)242(كرسي المتنبي - فَتًى لا يَضُمُّ القَلْبُ هِمّاتِ قَلْبِهِ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله - 00:00:00

تعالى في الحلقة الثانية والاربعين بعد المئتين ووصلنا الى البيت الواحد والعشرين في القصيدة مئة وثلاث وعشرين. يقول المتنبي فتى لا يضم القلب همات قلبه ولو ضمه قلب لما ضمه صدر. ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه. وهل نافع لولا الاكف القنص - 00:00:10

تمر قران تلاقى الصوت فيه وعامر كما يتلاقى الهندوانى والنصر. فجاء به صوت الجبين معظما. ترى الناس من حوله وهم كثروا مفدا باباء الرجال سميذعا هو الكرم المد الذي ما له جذر. وما زلت حتى قادني - 00:00:35

شوق نحوه يسايرني في كل ركب له ذكر. واستكبر الاخبار قبل لقائه. فلما التقينا صغر الخبر الخبر طعنا في مدى كل صفصف بكل وات كل ما لقيت نحر اذا ورمت من لسعة مرحت لها كأننا ولا - 00:00:55

في جلدها النبر فجئناك دون الشمس والبدر في النوى ودونك في احوالك الشمس والبدر كأنك برد الماء لا عيش دون ولو كنت برد الماء لم يكن العشر. قال اذا في البيت الواحد وعشرين فتى يمدحه هذا الممدوح وهو علي ابن احمد. بدأ الان - 00:01:15

اذكر صفاته قال فتى لا يضم القلب همات قلبه. يعني القلب العادي لا يستطيع ان يحوي ما في هو من همة عظيمة فالهمة التي في قلبه والعلم والحلم والفهم والحجا. كل ذلك في قلبه لا يمكن ان يكون مثل - 00:01:35

في قلوب الاخرين اذ قلوب الاخرين قلوب عادية تحمل جزءا من الحلم والعلم والفهم لكنه يحمل كل العلم والفهم والحلم فتى لا يضم القلب العادي همات قلبه ولو ضمه قلب لما ضمه صدر - 00:01:59

لو كان يمكن ان يكون قلب يحمل همة قلب هذا الممدوح لرأيت عظيم في الناس مثله. فلما لم ترى عظيما في الناس مثله عرفت انه لا قلب في صدور الاخرين - 00:02:18

ان يضم مثل قلب هذا الممدوح ويحوي ما فيه من الهمة وعلو المطمح والرفعة والعلم والحجاب وما الى ذلك تمام فتن لا يضم القلب همات قلبه ولو ضمه قلب لما ضمه صدر. ثم قال في البيت الثاني والعشرين ولا ينفع الامكان - 00:02:38

مم العطاء لولا سخاؤه وقوع شيء لولا سخاؤه وجوده وهل نافع لولا الاكف القنا السمر لامكان يعني ان يمكنك الله ان يمكنك الله من المال فيعطيك مالا كثيرا. وان يمكنك من السلطة فيعطيك ملكا عظيما. فقال - 00:03:00

الامكان اي عطاء الله اي ما يهبك يهبك الله اياه مش نافع ليس نافعا لولا السخاء فما اعطاك الله من العلم فنفعه ان تعلم سواك وهذا حديث طبعا آآ افة العلم النسيان ليس هذا الذي قصدت. قصدت انه آآ آآ انه العالم يجب ان يكون عاملا - 00:03:20

يعمل بما يعلم. ولولا اه ولو اعطاك الله المال فلم تنفق منه فانت لم تؤدي حق الله في هذا المال فانت لست كريما يعني يريد ان يقول كم من مالك للمال هو بخيل لا ينفق منه. فهل ينفع الامكان اي عطاء الله من مال - 00:03:47

وسلطة اذا لم تسق بذلك فالسخاء بالمال الجود به. والسخاء بسلطة العدل فان اعطاك الله او امكلك الله من مال فسخاؤه انفاقه على الناس. وان اعطاك الله علما او امكنك الله من علم فسخاؤه - 00:04:08

به وان اعطاك الله سلطة فسخاؤه او امكنك الله من سلطة فسخاؤه اقامة العدل بين الناس. فقال لك وما ينفع الامكان ولا ينفع قال ان

كانوا لولا سخاؤه وهذا حكمة ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه وهل نافع لولا الاكف القنا السمر - 00:04:26
القمر رماح معروفة مرت كثيرا جدا السمرو صفة هذه الرماح. قال لك هذه الرماح اذا لم يمسكها كف يستحق حملها فهل كيف يمكن ان تضرب بها وتؤثر؟ ها هي موجودة في يدك لكن اليد التي تمسكها ليست اليد التي تعطيها حقها - 00:04:46
انه الامكان موجود او هو بيقول الامكان موجود. المال موجود والرمح موجود. لكن المال لا يبذل في السهلة لا لا سخاء فيه فلا تؤدي الله فيه والرمح اه امكان لكنك لا سخاء فيه اي لا تؤدي حق هذا الرمح من الطعن في العدا - 00:05:06
تمام؟ وهذا قريب من قوله اذا ضربت في الحرب بالكف سيفه اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبينت ان السف ان السيف بالكف يضرب فيفتاظ انه السيف لا يضرب الا اذا كانت الكف هي الضاربة هي التي تعطي للسيف قيمة وهذا قريب جدا من ذلك - 00:05:26
بيت هذا بيت مر معنا سابقا ربما قبل مئة حلقة اللي هو اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبينت ان السيف بالكف يضرب اذا قال ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه وهل نافع لولا الاكف القنا السمر؟ طيب اذا في عندي انا امكان وفي عندي التصرف في هذا الامكان - 00:05:50
هلأ هذا الشهدان الشيئان جعلهما جدي الممدوح فقال في البيت الثالث والعشرين قران مقارنة تلاق تلاقى الصوت فيه وعامر صلت جد الممدوح لامه وعامر جد الممدوح لابيه فقال لك هذا قران والقران المقصود به التقاء الكواكب. فقال لك هناك قدر سماوي جمع بين هذين الجدين - 00:06:08
لينتج عنهما هذا الحفيد قران تلاقى الصلت فيه وعامر كما يتلاقى الهندوانى والنصر دولي هو السيف فقال لك اقتران الكواكب يستعير ذلك اجتماع لاجتماع جديه هو الذي جعل السيف يلتقي بالنصر - 00:06:38
السيف حديدة لو تركتها لم تضرب بها كانت حديدة ملقاة على الطريق مهملة ليس لها اي قيمة. انما تنتصر بها في الحرب اذا امسكتها كف تليق بهذا السيف او تليق به. اذا كما لكن هذا الممدوح تلاقى فيه الهندواني والنصر وتلاقى فيه الامكان والسخاء وتلاقى فيه الصمت وعامر فكان - 00:06:58
القران في احسن وجوهه فاذا اجتمع السيف والنصر او اذا ادى السيف الى النصر واجتمعا بلغ من العلياء كل مكان. ثم قال في البيت الرابع والعشرين منهما السلط وعامر السلط جده جد الممدوح لامه وعامر جد الممدوح لابيه فجاء به بهذا الممدوح صوتا - 00:07:26
جميل. هنا السلط هذا صار جناس. الصلت هنا واضح الجبين. اه معظما عظيما بين الناس. ترى الناس كلا حوله وهم كثر يعني الناس كثيرون حوله ولكنهم قليلون. كثيرون في العدد قليلون في الفضل والحسب والهمة. فهم ليسوا في همته وليسوا في فضله وليسوا - 00:07:50
وفي عطائه وليسوا في مجده ترى الناس قلا قلا يعني ايه قليلين. اه بالفضل والحسب حوله وهم كثر كثيرين بالعدد. هم ثم قال في البيت الخامس والعشرين مفدد هذا الممدوح هو علي بن احمد واللي هو صوت الجبين واللي هو معظم مفدا بآباء الرجال. كل من لقيه - 00:08:10
بفضله ولحلمه ولكرمه يعني صفاته وسجاياه الحميدة يفديه. يقول له افديك بابي وامي ايها دوح او ايها الاميرة مفدا باباء الرجال سميذعا والسميذة السيد الكريم وجمعها سمادع هو الكرم المد الذي ما له جزر - 00:08:31
هو كرم مثل مد البحر يظل تأتي الموجة فتظل ممتدة دون ان تبلغ نهاية ولا تكون لها جزر فلا تنقص فاذا اعطى ادهش واذا اعطى ظل معطيا دون ان ينقص او ينقص عطاؤه - 00:08:51
قليلا ابدا. فهو المد الذي ما له جزور. المد والجزور طبعا هذه ايضا من تقليعات المتنبي الفلكية وما زلت مقال في البيت السادس والعشرين وما زلت يعني ما زلت اسير اليه بهذه العيس التي كانت في وسط الصحراء ونحن في وسط - 00:09:11
او على ظهرها واسط الكوري والظهري اه فايش قال وما زلت حتى قادني الشوق نحوه يعني ما زلت لا اعرفه اه ولم التقه حتى قادني الشوق نحوه يسايرني في كل ركب له ذكر كلما - 00:09:31
ما مررت بركب والركب قلنا زي السفر. الركب الجماعة الراكبون كلما مررت على ان اناس اه وجدتهم يتحدثون عنه. اذ ان آآ سمعته

وفضله وطيب آآ ذكره موجود في كل مكان. وهو يتحدث به كل لسان. فما مررت على قوم - 00:09:50
مجتمعين او مررت على اناس راكبين الا رأيتهم يتحدثون عنه فعظم في عيني فرأيته عظيما فصنعت له صورة في ذهني عظيمة. هم. قال في كل ركب له ذكر واستكبر الاخبار قبل لقائه. اقول ما - 00:10:10
اقول هذا انسان عظيم جدا لابد انه كذا وكذا وكذا. فاستكبرت صورتك فرسمت لك صورة عظيمة اتفوق اي عظيم. فلما التقينا شو الان اذا لقيه على الحقيقة كان يسمع به وكان يسمع عنه وكان يرسم له صورة في خياله. فلما التقينا كثير من الذين - 00:10:27
ترسم لهم صورة في ذهنك اه تظل هذه الصورة جميلة ورائعة حتى تلتقيه. فاذا التقيتهم سقطت هذه الصورة وسقطوا من عينك ورأيت صورتهم قبيحة ورأيت ان ما رسمته لهم في خيالك كان مبالغة وكان كثيرا وانهم اقل من ذلك بكثير - 00:10:51
لانهم دائما ما يتحدثون عن نفسهم اه اكثر مما يفعلون وبالتالي يجملون صورتهم فان التقيت بهم رأيت الجانب القبيح منهم عائشة فماذا حدث مع هذا الممدوح؟ شو قالوا؟ اه واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر - 00:11:10
قبره والخبر السماع الصورة اللي رسمتها ايوه الخمر والرؤية والمعايشة خبيرتك للاختبار. قال فلما اختبرتك رأيت ان السورة الكبيرة التي رسمتها عنك كانت اقل من الواقع فانت اعظم حتى من الصورة التي رسمتها - 00:11:30
وفي حديث طبعا هذا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم قال لزيد الخيل ما وصف لي احد الا رأيته دون الوصف. يعني كثيرون الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لزيد الخيل آآ آآ طبعا هو زيد بن مهلهل وكان في الجاهلية اسمه زيد الخيل - 00:11:47
فلما قدم على الرسول سماه الرسول صلى الله عليه وسلم زيد الخير. بدل الخير. اه. قال ما وصف لي احد الا رأيته دون الوصف سواك. فانك فوق ما وصفتني شوف قديش لازم تكون عظيم هذا الانسان اللي هو زيد الخير. انه كان اه اه لما التقاه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ارآه - 00:12:06
اعظم مما وصف له. دلالة على انه كان يعني ايش ما يتكلم عن نفسه كثيرا وما يجعل الناس تتكلم عن عنه كثيرا. وايضا ما كان فعله يسبق وقوله وان فعله اعظم من قوله ايضا. واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر اي صغر - 00:12:26
السماع الرؤية والمعايشة. ثم قال في البيت الثامن والعشرين اليك طعنا في مدى كل صفصف بكل وات كل ما لقيت نحره. اليك ايها الممدوح في مدى كل صفصف الفلل المستوية بكل وئات والوئان نقت الشديدة. قل احنا امطعنا كل فلاة واسعة - 00:12:46
في آآ ناقة شديدة وهي الوقاة اه وكل ما لقيت في الطريق كأنه نحر. فنحن ايش يعني امسكنا كأننا كأنه صارت هذه الناقة وهي الوعاة يقصد بها الناقة الشديدة. آآ خنجرا نطعن به المسافات. فنحنا نمضي بهذه الناقة - 00:13:08
تسرعين اليك كاننا نطعن بها المسافات. وكل ما تلقاه في طريقها هي نحر. فنحن ندخل او نقتحم بهذه الناقة هذه المفاوز هذي المسافات حتى نصل اليك. ايضا يريد ان يدلل على شدة المعاناة التي عاناها حتى وصل الى هذا ممدوح من اجل كما قلنا سابقا في حلقات سابقة من - 00:13:29
اجل ان يعظم له الجائزة. هم. قال بكل وئات كل ما لقيت نحره يعني كل ما لقيت من الفلوات كانه النحر. فنحن ننحر بهذه بهذا الخنجر وهي الناقة او اللعاة ننحر بهذه المسافات. ونطعنها بهذه الناقة. اه فقال ثم قال في البيت - 00:13:49
التاسع والعشرين اذا ورمت من لسعة مرحت لها كأن نوالا سر في جلدها النبر. قال فيه النبر هو الدويبة تلسع آآ اه الابل فقال لك ايه؟ كل ما لسعت هذه الابل مرحت هذه الابل. قبل بدل ان تتألم مم اه طبعا يورم - 00:14:09
آآ او يرموا مكان مكان آآ مكان اللسع لهذه النبر او لهذه آآ في جلد في جلد الابل فيورم فلما يورم الابل تسرع كانما ايش؟ كانها اخذت مالا اه كانما صر في جلدها النبر مرحت نشطت - 00:14:28
لها يعني لهذه اللسعة كأن نوال العطاء الكرم سر كانها اعطيت مالا سر في جلدها النبر كأنه النبر ما لسعها كانه اعطاها دراهم فصرت هذه الدراهم. فنشطت لاخذ هذه الدراهم هذه الناقة فاسرعت - 00:14:48
فقال فعبر عن سرعتها ونشاطها بقوله مرحت. اذا ورمت من لسعة مرحت لها كأن نوالا سر في جلدها النبر اي كأن الشداد. طبعا لسعة

هي مش لسعة الحقيقية. قصد الشدائد التي تلقاها والامور الصعبة التي تلقاها في - 00:15:08
سيرها اليك كلما آآ ضربتها او اورمت خفيها او اورمت جلدها او فخذها او ما شابه آآ يعني تعبت تعبا شديدا معاناة شديدة اه تقوم تسرع اكثر مش تهدأ اه كأنها اخذت منك النوال وكانها اقتربت من ان تلقاك - 00:15:27
ثم قال في البيت الثلاثين فجئناك دون الشمس والبدر في النوى. فكانت النوى البعد فكان البعد بيننا وبينك كبعدنا بين البعد بيننا وبين الشمس لكن قبل الشمس بشوي. يعني قطعنا مسافة طويلة جدا حتى وصلناك - 00:15:47
كانك كأن المسافة التي قطعناها اليك هي المسافة التي قطعناها الى الشمس والقمر لكن قبل الشمس والبدر بقليل ادونا شوية او اذا يقول انه آآ انت اقرب الينا من الشمس والقمر لاننا ننتفع بالوصول اليك ولا ننتفع ولا نستطيع ان نصل الى - 00:16:03
امسي والقمر فلننتفع بهما. ولكن الاغلب حسب السياق يريد ان يدلل على طول المسافة التي عانى في المتنبي في مع ناقته فيقول كاننا قطعنا المسافة اليك هي ذاتها المسافة التي قطعناها الى الشمس والقمر لبعدها. ها لكن - 00:16:24
ان قبل الشمس بالقمر بشوي فجئناك دون الشمس والبدر في النوى ولكن ودونك في احوالك الشمس والبدر ولكن الشمس والبدر وهما عظيمان وهما سر الحياة في هذه في هذا الكوكب هما دونك في احوالك اي دونك في عطائك وفي رفعتك. فاذا اخذت منهما الرفعة فاذا - 00:16:44
انتقدت من الشمس والبدر رفعة فانت اعلى منهما فهما دونك. واذا اخذت انهما سبب الحياة فالشمس التي تنبت المزروعات والبدر هو الذي يحرك البحار فهما دونك فانت اعلى منهما. واذا اخذت من الشمس الانارة في النهار اه والعمل والجد فهما دونك. واذا اخذت من البدر - 00:17:04
الانسى في الليل فهما ايضا دونك فانت اعلى من الشمس والقمر في احوالهما جميعا. ثم قال في البيت الواحد والثلاثين كانك برد الماء لا عيش دونه ولو كنت برد الماء لم يكن العش كانك برد الماء. طبعا هو قطع صحراء فيريد ان يقول اننا آآ - 00:17:26
آآ ان تظلون من الهجير وان تريون من العطش وانت لست رينا العادي انما انت رينا البارد ماءنا البارد واصلا في تفسير في قوله في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم في في بعض التفاسير ان النعيم هو الماء البارد. لانه اهل - 00:17:46
يرون الماء البارد نعيما شديدا. ها فقال كانك برد الماء لا عيش دونه. لا نستطيع ان نعيش ان نعيش من دونه. ولو كنت بردا المائي لم يكن العش. والعش هي ان تشرب الابل في هذا اليوم. ثم تترك الشرب ثمانية ايام فتشرب في اليوم العاشر. سمي العشر - 00:18:06
واخر اظماء الابل. فقال لك آآ لو كنت موجودا انت لاستغنت حتى الابل عن ان تشرب بسبب انك برد الماء وانك مصدر كل يعني آآ نعيم في هذه الدنيا. ولو كنت برد الماء لم يكن العشر اي لاستغنت بك الابل عن ان تعود للشراب فانت - 00:18:26
ماؤها وانت شرابها البارد. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الثلاثين في هذه القصيدة الثالثة والعشرين بعد المئة. نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثالثة بعد المائتين فالى ذلك حين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:46